

حب الوطن والشرك بالله

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD27813.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/08/28

السنة السادسة - العدد: 2189



مقدمة: تم نشر هذا المقال في موقع "اليوم السابع" بتاريخ 13-8-2013

حب الوطن أكثر، في ذاته لذاته هو شرك بالله، لا مانع، لهذا أحترم شجاعة الأستاذ مهدي عاكف وهو يقول: "طرز في مصر"، هكذا علموني إخوانيا صبيبا في الأربعينات، فما الوطن إلا قطعة أرض، يُعمل من طينها الأصنام!!!، ثم كبرت، وأمنت بالله أكثر، ولم أستطع إلا أن أحب الله وأحب مصر معا، وإن شككت في مشروعية حب مصر أكثر من أي بلد من بلاد الله لخلق الله، ثم نضجت أكثر، فإذا بي أكتشف أنه لا تناقض، وأن حب الوطن هو طريق إلى الناس إلى الله فعدت أعتب على الأستاذ عاكف، وأرفض قبح ما يتردد في رابعة وغير رابعة، وأشفق على الصغار، وإليكم ما كان:

المرحلة الأولى:

- قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
- خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الناس فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل، فقال له أبو بكر: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه.

فاستعدت بالله، واستغفرتة

المرحلة الثانية: بعد ربع قرن (من شعري بالفصحى)

لما تمايل جمعهم مكبرا، مهلا،

في حب أرضنا الوطن،

أفرغتُ وعيي من خبايا حكمتي،

فأذبتُ نفسي هاتفا:

"يحيا الوطن".

فأطلتُ من بين الضلوعِ الساخرُ المستهزئ:

ودندنتُ كلماتهُ وحواجبهُ:

"لكلُّ من ولدته أمُّهُ وطن، مثل الوطن"

فخجلتُ من نفسي، وكتمتُ سرِّي

المرحلة الثالثة بعد نصف قرن:

ثم صححني شعري بالعامية المصرية قائلا:

دانا لما بأبصَ جوا عيون الناس،
الناس من أيها جنس،
بالأقياها ف كل بلاد الله لخلق الله.
وف كل كلام، .. وف كل سكات.
وإذا شفت الألم، الحب، الرفض، الحزن الفرحة فى عيونهم..
يبقى باشوف "مصر".
وباشوفها أكثر لما بأبص جواي.
والناس الحلوين اللى عملوا حاجات للناس،
كانوا مصريين !!
"كل واحد همُّه ناسه،
كل واحد ربُّه واحد،
كل واحد حُرّ بينا،
يبقى مصري"
تبقى مصر بتاعتى هى الدنيا ديِّه كلها،
هيا وعد الغيب، وكل الخلق، والحركة اللى تبني
نحو ربِّي !!

وبعد

الوطن ليس منافسا لحب الله ولا للإيمان به،
الوطن هو قطعة من أرض الله ننطق منها ونحن نحبها، إلى الناس، إليه،
لنحبه أكثر
لا إله إلا الله

*** **

شبي ذكرى تأسيسه : 10

شبكة العلوم النفسية العربية... تكبره

10 : شخصيات من أبرز العلماء النفسانيين العرب

بلقة

"الراسخون في العلوم النفسية"

www.arabpsynet.com/Rassikhoun/RassikhounCongrat.pdf

الطبخ النفسي :

يعيى الرخاوي - احمد بخاشة - محمد أحمد النابلسي - طاحق السامرائي - مدنان التكريتي

علم النفس:

محمد الستار ابراهيم - مصطفى مجازي - علي زيمور - فدرى عفتي - أحمد عبد الخالق